

لسان العرب

(ختم) خَتَمَهُ يَخْتُمُهُ خَتْمًا وَخِتَامًا الْأَخِيرَةَ عَنِ الْحَيَانِي طَبَعَهُ فَهُوَ مَخْتُومٌ وَمُخْتَتَمٌ شُدَّ دَلْلًا لِلْمَبَالِغَةِ وَالْخَاتِمُ الْفَاعِلُ وَالْخَتْمُ عَلَى الْقَلَابِ أَنْ لَا يَفْهَمَ شَيْئًا وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ طَبْعٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ هُوَ كَقَوْلِهِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا تَعْقِلُ وَلَا تَعْيِي شَيْئًا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ مَعْنَى خَتَمَ وَطَبَعَ فِي اللُّغَةِ وَاحِدٌ وَهُوَ التَّغْطِيَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالِاسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ لَا يَدْخُلَهُ شَيْءٌ كَمَا قَالَ جَلَّ وَعَلَا أَمَّ عَلَى قُلُوبِ أَقْقَالِهَا وَفِيهِ كَلَامٌ بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَعْنَاهُ غَلَابَ وَغَطَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ وَقَوْلُهُ D فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتُمُ عَلَى قَلْبِكَ قَالَ قَتَادَةُ الْمَعْنَى إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُنْزِلُ مَا آتَاكَ وَقَالَ الزَّجَّاجُ مَعْنَاهُ إِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَرَبِّطُ عَلَى قَلْبِكَ بِالصَّبْرِ عَلَى أَذَاهُمْ وَعَلَى قَوْلِهِمْ أَفْتَدَرَ عَلَى كَذِبًا وَالْخَاتِمُ مَا يُوضَعُ عَلَى الطَّيِّبَةِ وَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الْعَالَمِ وَالْخِتَامُ الطَّيِّبُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ عَلَى الْكِتَابِ وَقَوْلُ الْأَعَشَى وَصَّهْ بِأُتَافٍ يَهْجُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ أَيَّ عَلَيْهَا طِينَةٌ مَخْتُومَةٌ مِثْلُ نَفْصٍ بِمَعْنَى مَذْفُوضٍ وَقَبَضٍ بِمَعْنَى مَقْبُوضٍ وَالْخَتْمُ الْمَنْعُ وَالْخَتْمُ أَيْضًا حَفْظٌ مَا فِي الْكِتَابِ بِتَعَلُّيمِ الطَّيِّبَةِ وَفِي الْحَدِيثِ آمِينَ خَاتِمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ مَعْنَاهُ طَابَعَهُ وَعَلَامَتُهُ الَّتِي تَدْفَعُ عَنْهُمْ الْأَعْرَاضَ وَالْعَاهَاتِ لِأَنَّ خَاتِمَ الْكِتَابِ يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ النَّاطِرِينَ عَمَّا فِي بَاطِنِهِ وَتَفْتَحُ تَأْوُهُ وَتُكْسِرُ لُغَتَانِ وَالْخَتْمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ وَالْخَاتِمُ مِنَ الْحَلَامِيِّ كَأَنَّهُ أَوَّلُ وَهْلَةٍ خُتِمَ بِهِ فَدَخَلَ بِذَلِكَ فِي بَابِ الطَّابَعِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ لِذَلِكَ وَإِنْ أُعْدِدَ الْخَاتِمُ لِغَيْرِ الطَّابَعِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْخَيْتَامِ يَا هِنْدُ ذَاتَ الْجَوْوَرِّ الْمُنْشَقَّ أَخَذْتَ خَيْتَامِي بِغَيْرِ حَقٍّ وَيُرْوَى خَاتَمِي قَالَ وَقَالَ آخَرُ أَتَوْعِدُنَا بِخَيْتَامِ الْأَمِيرِ قَالَ وَشَاهِدِ الْخَاتِمَ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ بَنِي عَقِيلٍ لَئِنْ كَانَ مَا حُدِّثْتَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا وَأَرْكَبُ حِمَارًا بَيْنَ سَرَجٍ وَفَرَّوَةٍ وَأُعْرِّ مِنْ الْخَاتِمِ صُغْرَى شِمَالِيَا وَالْجَمْعُ خَوَاتِمٌ وَخَوَاتِيمٌ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ الَّذِينَ قَالُوا خَوَاتِيمَ إِنْ نَمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعَالٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ لَمْ يَعْرِفْ خَاتِمًا وَقَدْ تَخَتَّمُ بِهِ لَبِيسَهُ وَنَهَى النَّبِيُّ A عَنِ التَّخْتُّمِ بِالذَّهَبِ وَفِي الْحَدِيثِ التَّخَتُّمُ بِالْيَاقُوتِ يَنْدَفِي الْفَقْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ بَاعَ خَاتَمَهُ فَوَجَدَ فِيهِ غِنًى قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْأَشْبَهَ إِنْ صَحَّ الْحَدِيثُ أَنَّ يَكُونُ لَخَاتَمَةٍ فِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لُبْسِ الْخَاتَمِ إِلَّا لَئِنْ لَدَى سُلْطَانٍ أَيْ إِذَا لَبِسَهُ لَغَيْرِ حَاجَةٍ وَكَانَ لِلزَّيْنَةِ الْمَحْضَةِ فَكَرِهَ لَهُ

ذلك ورخصها للسلطان لحاجته إليها في ختم الكُتُب وفي الحديث أنه جاءه رجل عليه خاتم شبيه فقال ما لي أجد منك ریح الأصنام ؟ لأنها كانت تُتخذ من الشَّيْبَةِ وقال في خاتم الحديد ما لي أرى عليك حِلْيَةً أَهْل النار ؟ لأنه كان من زِيَّ الكفار الذين هم أصحاب النار ويقال فلان ختم عليك بابه أعرض عنك وختم فلان لك بابه إذا أثرك على غيرك وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره ابن سيده ختم الشيء يَخْتِمُهُ خَتْمًا بلغ آخره وختم له بخير وخماتم كل شيء وخاتمته عاقبته وآخره واختمتتمت الشيء نَقِيز افتتحتته وخاتمته السورة آخرها وقوله أنشد الزجاج إن الخليفة إن سر بلله سر بال ملاءك به تُرجى الخواتيم إنما جمع خاتما على خواتيم اضطرارا وختم كل مشروب آخره وفي التنزيل العزيز ختمه مسك أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك وقال علاقمته أي خلطه مسك ألم تر إلى المرأة تقول للطبيب خلطه مسك خلطه كذا ؟ وقال مجاهد معناه مزاجه مسك قال وهو قريب من قول علاقمته وقال ابن مسعود عاقبت طعم المسك وقال الفراء قرأ علي عليه السلام خاتم مسك وقال أما رأيت المرأة تقول للعطار اجعل لي خاتمة مسكا تريد آخره ؟ قال الفراء والخاتم والختم متقاربان في المعنى إلا أن الخاتم الاسم والختم المصدر قال الفرزدق فيتن جندابتي ممرعات وبنت أفص أغلاق الختام وقال ومثل الخاتم والختم قولك للرجل هو كريم الطابع والطابع قال وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه ریح المسك وختم الوادي أقصاه وختم القوم وخاتمهم وخاتمهم آخرهم عن اللحياني ومحمد A خاتم الأنبياء عليه وعليهم الصلاة والسلام التهذيب والخاتم والخاتم من أسماء النبي A وفي التنزيل العزيز ما كان محمد أبأ أحد من رجالكم ولكن رسول الخاتم النبيين أي آخرهم قال وقد قرئ وخاتم وقول العجاج مُباركٍ للأنبياء خاتم إنما حمله على القراءة المشهورة فكسر ومن أسمائه العاقب أيضا ومعناه آخر الأنبياء وأعطاني ختمي أي حَسْبِي قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّة وإني دَعَوْتُ لما كَفَرْتُني دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَا قَطِ ختمي وهو من ذلك لأن حَسْبَ الرجل آخر طلبه وختم زرعاه يَخْتِمُهُ خَتْمًا وختم عليه سقاه أول سقية وهو الختم والختم اسم له لأنه إذا سقي ختم بالرجاء وقد ختموا على زروعهم أي سقَوْها وهي كَرَابُ بَعْدُ قال الطائي الختم أن تُثار الأرض بالبدور حتى يصير البذور تحتها ثم يسقونها يقولون ختموا عليه قال أبو منصور وأصل الختم التغطية وختم البذر تغطيته ولذلك قيل للزرع كافر لأنه يغطي البذر بالتراب والختم أفواه خلایا النحل والختم أن تجمع النحل من الشَّمْع شيئا رقيقا

أَرْقٌ مِنْ شَمْعِ الْقُرْصِ فَتَطْلِيهِ بِهِ وَالْخَاتَمُ أَقْلٌ وَضَحَّ الْقَوَائِمُ وَفَرَسٌ مُخْتَتَمٌ
بِأَشَائِرِهِ بَيَاضٌ خَفِيٌّ كَاللَّحْمِ دُونَ التَّخْدِيمِ وَخَاتَمُ الْفَرَسِ الْأُنْثَى الْحَلْقَةُ
الدُّنْيَا مِنْ طَبِيعَتِهَا .

(* قوله « الحلقة الدنيا من طبيعتها » هكذا هو بالأصل وهو نص المحكم وفي نسخة
القاموس تحريف له فليتنبه له) ابن الأعرابي الخُتْمُ فُصُوصٌ مَفَاصِلُ الْخَيْلِ وَاحِدُهَا
خِتَامٌ وَخِتَامٌ وَتَخْتَتَمُ عَنْ الشَّيْءِ تَغَافُلٌ وَسَكَتٌ وَالْمِخْتَتَمُ الْجَوَوزَةُ الَّتِي تُدْوَكَ
لِتَمْلِئَ لَهَا تَسْمِيَّ التَّيْرِ بِالْفَرَسِيَّةِ وَجَاءَ مُتَخَتَتٌ مَا أَيْ مُتَعَمِّمًا
وَمَا أَحْسَنَ تَخْتَتَمُهُ عَنْ الزَّجَاجِيِّ وَأَعْلَمُ